تنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية

إعداد

أ/ أسماء أحمد عبد المنعم أحمد

المعيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم

إشراف

أ.د/ وحيد السيد إسماعيل

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

أ.د/ علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

د/ مروة دياب أبو زيد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

تنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية

إعداد

أ/ أسماء أحمد عبد المنعم أحمد

المعيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم

إشراف

أ د/ وحيد السيد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

أ د/ علي سعد جاب الله
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

د/ مروة دياب أبو زيد
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بكلية التربية، جامعة بنها

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية باستخدام القصص الرقمية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة مهارات الاستماع، واختبار الاستماع، وقائمة معايير القصص الرقمية، وتم تصميم مجموعة من القصص الرقمية، وتم تصميم البحث من مجموعة تجريبية واحدة تكونت من (١١) تلميذًا وتلميذة بمدارس التربية الفكرية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا لتحديد مستوى التلاميذ، ثم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القصص الرقمية، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعة نفسها، وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاستماع – القصص الرقمية – مدارس التربية الفكرية.

USING DIGITAL STORIES IN DEVELOPING ORAL COMMUNICATIONSKILLS AMONG PRIMARY STAGE PUPILS IN INTELLECTUAL EDUCATION SCHOOLS

Abstract

The aim of the research was to developing listening skills among sixth grade of primary pupils at intellectual education schools by using digital stories. The main instruments were used: A listening skills checklist, a listening test, List of digital story criteria, and a collection of digital stories. The design of the research was one experimental group pre- posttest consisted of (11) pupils at intellectual education schools. Before using the digital stories, the pretest was administered to determine the study participants level in listening skills. Then, the post test was a determined after using the digital stories. Results revealed that the digital stories were effective in developing listening skills among sixth grade of primary pupils at intellectual education schools.

Key Words: Listening Skills – Digital Stories – Intellectual Education Schools.

أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة وسيلة الإنسان للتواصل مع أفراد مجتمعه، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، وسبيله لمعرفة مذاهبهم وتعرف أذواقهم ووسائل التأثير فيهم؛ وذلك بهدف تلبية احتياجاته الفردية والاجتماعية.

ويؤكد التربويون أن مهارات اللغة أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتنمية هذه المهارات تُعد هدفًا منشودًا لجميع الدراسات والبحوث السابقة في جميع مراحل التعليم المختلفة.

ويعد الاستماع مهارة مهمة من مهارات اللغة التي تحقق اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به، وبالآخرين من حوله، فالناس يتحدثون ليُستمع إليهم، ونحن نستمع ونتواصل ونتعامل مع الآخرين بالحديث والاستماع ***(محمود الناقة، وحيد حافظ، ٢٠٠٢: ١٠٥).***

وإذا كان الاستماع يمثل هذه الأهمية لدى التلاميذ العاديين، فإنه يمثل أهمية خاصة وحاجة شديدة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية؛ حيث يسهم في ***(فاروق صادق، ٢٠١٠: ١٠٠)؛ و(سعيد لافي، ٢٠١٥: ١٢٦):***

- تنمية اللغة الشفهية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة، والنطق الصحيح، وترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا.
- إثراء الحصيلة اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.
- تنمية الذاكرة السمعية وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول.
- زيادة مدة الانتباه لديهم من خلال التدرج في استماعهم للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.
- كما تكمن أهمية الاستماع في أن المتعلم يقضي معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الفصل، فالمعلم يشرح موضوعات دروسه، ويقدم توجيهاته، ويستثير انتباه المتعلمين مستخدمًا اللغة الشفهية في معظم الأحوال، بينما المتعلم يصغى ويستمع لما يقوله المعلم.

لذا حظيت مهارات الاستماع لتلاميذ مدارس التربية الفكرية باهتمام العديد من الباحثين فأجري حولها العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل: دراسة وحيد حافظ (٢٠٠١)، ودراسة زينب زيدان (٢٠٠٥)، ودراسة عبير عبد الرحيم (٢٠٠٩)، ودراسة حسن سعيد (٢٠١٠)، ودراسة هنادي القحطاني (٢٠١١)، ودراسة منيرة أبو زيد (٢٠١٤)، ودراسة سليمان داوود،

٢٠١٤)، حيث أكدت هذه الدراسات على أن هناك تدنيًا في هذه المهارات لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة بمدارس التربية الفكرية.

ومن هنا كان لابد من البحث عن استراتيجيات تدريسية تقوم على مبدأ تفريد التعليم، وتجذب انتباه هؤلاء التلاميذ للمثيرات؛ لتنمية مهارات الاستماع، ومنها "القصص الرقمية".

فالقصص الرقمية (Digital Stories) هي نتيجة للتطور التكنولوجي الذي يتسم به العصر الحالي، حيث إنها نتاج تطور الوسائط الفائقة التي تقدم محتوى مفيدا وغنيا بعناصر الوسائط المتعددة كالصوت، والصورة، والحركة ...إلخ، ويمكن حفظها على قرص مدمج (CD) أو أي وسيط إلكتروني. وبهذا التنوع والتعدد في مخاطبة حواس المتعلم تكون القصة الرقمية القائمة على الوسائط الفائقة من الأساليب الأكثر ملاءمة للفئات الخاصة من المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة. ***(ناصر السبيعي، ٢٠١٥: ٢٧)***

وقد اتفق كل من: **محمد موسى، ووفاء سلامة (٢٠٠٤: ٤١٣)**، و**"دوجان"** Dogan **(2007: 1-10))**، و**"موري" (2008: 170-17) More**، **ووفاء فرحات (٢٠١١: ٢٦)**، **و(محمود عبد القادر، ٢٠١٣: ٢٥)**، **وحسين عبد الباسط (٢٠١٤: ٢٠)**، **وهناء الفريحان (٢٠١٤: ٦٧)**، و**"برنر" (2014: 27) Brenner** ، **وفوزية الجلامدة (٢٠١٦: ٣٢٣)** على أن للقصص الرقمية مجموعة من المميزات منها:

- تعمل على تنمية لغة المتعلم: استماعا، وتحدثا، وزيادة ثروته اللغوية.
- تساعد المتعلم على توظيف الألفاظ والتراكيب التي اكتسبها في مواقف جديدة.
- تتيح للمتعلمين فرصة التعبير عن أنفسهم، وتعزيز الشعور الفردي لكل منهم.
- تسهم في غرس القيم والاتجاهات المرغوبة.
- تنمي حواس المتعلم المختلفة، فهي تخاطب حاستي السمع والبصر في آن واحد.
- تقدم للمتعلم معلومات وخبرات مبسطة ودقيقة متضمنة في محتوى القصة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية والألوان والخلفيات...الخ.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والاستعدادات، وذلك من خلال التباين في الوقت المستخدم في عرض القصص أو قدر المعلومات التي يحتاجها كل طفل على حدة، وبذلك يحقق مبدأ التفريد.
- تنمي مهارات القرن الحادي والعشرين، وتؤكد الثقة بالنفس لدى الطلاب الخجولين من ذوي الإعاقة الفكرية.

- تتناسب مع خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، من حيث: إمكانية سماعها، ومشاهدتها مرات عديدة، وهذا التكرار يساعد هؤلاء التلاميذ على تثبيت المعلومات والمهارات وكذلك إمكانية التحكم في محتوى القصص بما يلبي احتياجات هؤلاء التلاميذ.

وبالرغم من أهمية مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وما نالها من اهتمامات عديدة في سبيل تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ فإن هناك تدنيًا واضحًا لدى هؤلاء التلاميذ في المهارات اللغوية وبخاصة مهارات الاستماع، ويؤكد هذا التدني نتائج بعض الدراسات السابقة؛ فقد أكدت دراسة كل من **بوردن " Brodin " (1993)، باريت "Parette" (1994)، حسن سعيد (٢٠١٠)، أحلام حفناوي (٢٠٠٨)، محمد الثبيتي (٢٠١١)، هنادي القحطاني (٢٠١١) ، عبد السلام القحطاني (٢٠١٣)، منيرة أبو زيد (٢٠١٤)، سليمان حمودة (٢٠١٤)، محمد عبد الغفار(٢٠١٥)**، على وجود تدنٍ في مهارات اللغة العربية وبخاصة مهارات الاستماع لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.

ثانيًا: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وللتصدي لهذه المشكلة قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟

٢- ما أسس استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟

٣- ما فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟

ثالثًا: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدد الآتي:

١- بعض مهارات الاستماع المناسبة لطبيعة تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؛ لصعوبة تنمية كل المهارات مع هذه الفئة من التلاميذ.

رابعًا: تحديد مصطلحات البحث:

١- مهارات الاستماع Listening Skills:

يُعرف الاستماع بأنه عملية عقلية معقدة تتضمن مهارات متعددة، وهو وسيلة أساسية من وسائل الاتصال اللغوي وعن طريقه يتفاعل الإنسان مع غيره بما يقضي حاجاته، ويلبي متطلباته، ويحقق أهدافه، وتنمى خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه. ***(محمد المرسي؛ وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٦٣-٦٥)***

وتعرف الباحثة مهارات الاستماع إجرائيًا بأنها: مجموعة من المهارات الشفهية التي تتطلب تفاعلا بين اثنين أو أكثر، لتبادل الأفكار والمشاعر والآراء شفهيًا بين طرفي عملية التواصل (المتحدث، والمستمع)، في المواقف التعليمية المختلفة، والتي سيؤديها تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية خلال أنشطة البرنامج، وتُقاس هذه المهارات من خلال اختبار الاستماع المُعد لهذا الغرض.

٢- القصص الرقمية (Digital Stories):

يعرفها "**دوجان**" بأنها: واحدة من تطبيقات التكنولوجيا الجديدة التي تجمع بين فن رواية القصة مع مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة، كالنص، والصوت، والموسيقى، وشرائط الفيديو، والصور الرقمية، وتستمر عادة بين (دقيقتين إلى عشر دقائق)، ويستخدمها المعلم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في الفصول الدراسية. ***(Dogan,2007:7)***

وتُعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من القصص التي تتوافر فيها عناصر البناء الفني للوسائط المتعددة كالنص، والصوت، والصورة، والفيديو، والموسيقى...الخ. ويتم تعديلها أو إنتاجها بواسطة مجموعة من البرامج المعدة لذلك، وفق مجموعة من المعايير التي تناسب مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية بهدف تنمية مهارات التواصل الشفهي والتي تساعدهم على التكيف الاجتماعي في المواقف اللغويةِ المتنوعة، وتقدم عبر وسيط إلكتروني.

خامسًا: إجراءات البحث:

لقد سار البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.
- دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت تعليم مهارات الاستماع لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.

- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وأثر الإعاقة على جوانب نموهم المختلفة وذلك لتحديد احتياجاتهم اللغوية.
- أهداف تعليم مهارات الاستماع بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وعرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا: تحديد أسس استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال:

- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.
- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القصص بصفة عامة والقصص الرقمية بصفة خاصة.
- دراسة طبيعة المهارات اللغوية عامة ومهارات الاستماع خاصة.
- إعداد قائمة بمعايير القصص الرقمية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وتشمل:
  - معايير خاصة باختيار القصص الرقمية.
  - معايير خاصة بتصميم القصص الرقمية.
  - معايير خاصة باستخدام القصص الرقمية.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثًا: تحديد فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وذلك من خلال:

- إعداد اختبار الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، في ضوء قائمة المهارات المعدة مسبقا وضبطه.
- اختيار مجموعة واحدة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.
- تطبيق اختبار الاستماع قبليا على التلاميذ عينة الدراسة.

- التدريس باستخدام القصص الرقمية للتلاميذ عينة الدراسة.
- تطبيق اختبار الاستماع بعديا على هؤلاء التلاميذ.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- تحليل النتائج وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

سادساً: أهميـــــة البحـــــث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

- **مخططي مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية:**
  - حيث إنها ستقدم لهم استراتيجية تعليمية قائمة على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.
- **معلمي اللغة العربية لهذه الفئة من خلال:**
  - إمدادهم باختبار الاستماع، لتعرف مستوى تلاميذهم.
  - إمدادهم بدليل معلم يبين لهم كيفية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذهم.
- **تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية:**
  - تنمية مهارات الاستماع المناسبة في ضوء الخصائص العقلية والنفسية واللغوية لتلاميذ هذه الفئة.
  - رفع الكفاءة اللغوية لديهم ومن ثم زيادة تكيفهم الاجتماعي وتفاعلهم مع أفراد مجتمعهم.
- **أسر تلاميذ مدارس التربية الفكرية:**
  - حيث إنها ستقدم لهم استراتيجية تعليمية قائمة على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى أبنائهم من تلاميذ مدارس التربية الفكرية.
  - تشجيع أسر هؤلاء التلاميذ على توظيف التقنيات التربوية الحديثة، ومنها: القصص الرقمية في تعليم مهارات الاستماع لدى أبنائهم من تلاميذ مدارس التربية الفكرية؛ لمساعدتهم على التكيف الاجتماعي في المواقف الحياتية المتنوعة.
- **الباحثين:**
  - وذلك من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات أخرى توظف فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة لتنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.

الإطـــــار النظـــــري

القصص الرقمية وتنمية مهارات الاستماع للتلاميذ بمدارس التربية الفكرية

يهدف الإطار النظري إلى تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وتنميتها باستخدام القصص الرقمية، وتحقيقًا لذلك يتم تناول المحاور الثلاثة الآتية:

- **المحور الأول:** الإعاقة الفكرية.
- **المحور الثاني:** مهارات الاستماع.
- **المحور الثالث:** القصص الرقمية وتنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

المحـــور الأول: الإعـــاقـــة الفكـــريـــة:

تعـريـف الإعـاقـة الفكـريـة:

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية **(AAIDD, 2010)** الإعاقة الفكرية بأنها: إعاقة تتسم بقصور كبير في كل من الأداء الفكري الوظيفي والسلوك التكيفي، والذي يظهر جليًا في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية اليومية، وتنشأ هذه الإعاقة قبل بلوغ سن ١٨ سنة. (http://aaidd.org)، ويعد هذا التعريف أحدث تعريفات الإعاقة الفكرية، وقد ورد ذكره في الطبعة الحادية عشرة الصادرة عن الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية: التعريف، والتصنيف، ونظم الدعم عام ٢٠١٠م.

وطبقًا لهذا التعريف يعتبر الفرد مصابًا بإعاقة فكرية في الحالات الآتية:

- مستوى القدرة العقلية العامة (الأداء الفكري أو الذكاء) وتتراوح من ٧٠ أو أقل من ٧٥ درجة، وتُقاس عموما باختبار الذكاء.
- لديه قدرات محدودة في السلوك التكيفي الذي يتضمن ثلاث مهارات رئيسة، هي: المهارات التكيفية المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العملية.

تصنيـــف الإعـاقــة الفكــريــة:

تتعدد تصنيفات الإعاقة الفكرية وذلك تبعًا لتعدد أبعادها وتعدد العوامل المؤدية إليها، وهي (التصنيف السيكولوجي بحسب نسبة الذكاء، والتصنيف الاجتماعي، والتصنيف التربوي).

وتبنت الباحثة التصنيف التربوي نظرًا لارتباطه بموضوع الدراسة الحالية.

التصنيف التربوي للإعاقة الفكرية (أمل الهجرسي، ٢٠٠٢: ١٧٦)، (عادل محمد، ٢٠١٠: ٨٣)، (Brue & Wilmshurst, 2016: 50 -51):

يعتمد هذا التصنيف على الاحتياجات التربوية والتعليمية، ومدى قابلية ذوي الإعاقة الفكرية على التعليم والتدريب، وذلك من أجل تحديد البرامج التربوية المناسبة لهؤلاء التلاميذ، ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء باعتبارها معيارًا لتوضيح مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية، ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات للإعاقة الفكرية، هي:

أ) فئة القابلين للتعلم (٥٠- ٧٠ درجة) Educable: وهم أطفال قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية إذا ما توافرت لهم خدمات تربوية خاصة بهم.

ب) فئة القابلين للتدريب (٣٠-٥٠ درجة) Trainable: وهم أطفال قادرون على تعلم المهارات الوظيفية فقط إضافة إلى مهارات العناية بالذات أكثر من تعلم المهارات الأكاديمية.

ج) فئة المعتمدين (أقل من ٣٠ درجة) Custodial: وهم أطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة مستمرة.

ويعد التطرق للخصائص المتنوعة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من الأهمية بمكان؛ لتحديد حاجات وميول هؤلاء التلاميذ، ومن ثم تصميم وتقديم القصص الرقمية المناسبة لهم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص:

أ) الخصائص الجسمية والحركية (طارق عامر؛ وربيع محمد، ٢٠٠٨: ١٣٨)، (فوزية الجلامدة، ٢٠١٦: ٤١):

تتمثل الخصائص الجسمية والحركية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في تأخر نموهم الجسمي والحركي، ولديهم اضطرابات في تعلم المشي، فغالبًا ما يكون أبطأ من غيرهم العاديين.

وتعد الخصائص الجسمية والحركية ذات أهمية كبيرة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأن هذه الخصائص تفرض علينا عند استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى هؤلاء التلاميذ مراعاة الآتي:

- أن تكون القصص الرقمية المقدمة لهم قصيرة، بحيث لا يمل التلاميذ من مشاهدتها، ومتابعة أحداثها.
- أن تركز القصص الرقمية المقدمة لهم على فكرة واحدة، أو موضوع واحد.
- أن تعرض هذه القصص الرقمية على شاشات كبيرة بحيث تتناسب وخصائص نموهم الجسمي والحركي.

ب) الخصائص العقلية المعرفية:

وتتمثل الخصائص العقلية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بوجه عام في تأخر النمو العقلي، وتدني نسبة الذكاء بحيث تقل عن ٧٠ درجة، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعمليات العقلية الأخرى، مثل ضعف الذاكرة والانتباه والتخيل والتفكير والقدرة على الفهم، والقدرة على التركيز، ويكون نتيجة ذلك ضعفًا في التحصيل، ونقصا في المعلومات والخبرات ***(محمد الامام؛ وفؤاد الجوالدة، ٢٠١٠: ١٤٥)***.

وهذه الخصائص العقلية المعرفية تتطلب عند استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية مراعاة الجوانب الآتية:

- أن تكون القصص الرقمية المقدمة لهم مناسبة لميول واحتياجات واستعدادات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في القدرات العقلية المتمايزة.
- تكرار عرض القصص الرقمية أكثر من مرة على التلاميذ، حتى يساعدهم على تذكر المعلومات والأفكار المتضمنة بها، ونقل أثر التعلم في مواقف جديدة.
- تنويع عناصر الوسائط المتعددة في القصص الرقمية، مما يسهم في إثارة انتباههم، وحواسهم.
- أن تتعدد أنواع القصص الرقمية، بما يتلاءم والفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ.
- التركيز في القصص الرقمية على المثيرات الحسية المتنوعة التي تخاطب أكثر من حاسة في عملية التعلم.

ج) الخصـــائـــص اللغـــويـــة:

تُعَدُّ الخصائص اللغوية وما يتعلق بها من مشكلات من أهم السمات التي يتميز بها التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية عن غيرهم من العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، كما أن شدة هذه المشكلات ترتبط بشدة الإعاقة الفكرية، فكلما ازدادت درجة الإعاقة الفكرية ازدادت المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر انتشارًا، ومن أهم المشكلات اللغوية شيوعًا لدى هؤلاء التلاميذ هي مشكلات النطق والكلام "التأتأة"، وقلة الحصيلة اللغوية، وضعف بناء القواعد اللغوية، أيضا المفردات اللغوية التي يستخدمونها مفردات بسيطة ولا تتناسب والعمر الزمني؛ لذا يفتقرون إلى استخدام الألفاظ التي يعبرون بها عن أنفسهم بوضوح. ***(ماجدة عبيد، ٢٠١٣: ١٧٨-١٧٩)***

وهذه الخصائص اللغوية تفرض علينا عند استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية مراعاة الأمور الآتية:

- استخدام لغة بسيطة وواضحة وقريبة من بيئة التلاميذ.
- تضمين مفردات جديدة في القصص الرقمية، والعمل على ربطها بالمفردات المألوفة.
- اتسام محتوى القصص الرقمية بالسلامة اللغوية والعلمية.
- تضمين القصص الرقمية ألفاظ وتراكيب لغوية بسيطة، وواضحة ومناسبة للتلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على التعبير اللغوي، والمشاركة في تمثيل مشاهد من القصص الرقمية.

المحـور الثـاني: مهـارات الاسـتماع المناسـبة لتلاميـذ الصـف السـادس الابتـدائي بمدارس التربية الفكرية:

مهـــــارات الاستمـــــاع:

هي المهارات الشفهية للغة والتي تتطلب تفاعلا بين اثنين أو أكثر، لتبادل الأفكار والمشاعر والآراء شفهيًا بين طرفي عملية التواصل (المتحدث، والمستمع)، في المواقف التعليمية المختلفة، والتي سيؤديها تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية خلال أنشطة البرنامج، وتُقاس هذه المهارات من خلال اختبار الاستماع المُعد لهذا الغرض.

وقد اتفق كل من ***(ووحيد حافظ، ٢٠٠١: ٢٥١؛ وهنادي القحطاني، ٢٠١٤: ٦٥)؛ ومنيرة أبو زيد، ٢٠١٤: ١٧١؛ وسليمان داوود، ٢٠١٤: ٢٣٢)*** على أن مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ بمدارس التربية الفكرية تتمثل فيما يلي:

- يجيب عن أسئلة متعلقة بتفاصيل قصة، أو موضوع.

- يختار عنوانًا مناسبًا لقصة، أو موضوع.
- يفهم معاني الكلمات الواردة في النص المسموع.
- يتذكر بعض الأحداث والمعلومات التي استمع إليها بنفس الترتيب.
- يحكم على شخصيات القصة.
- يتعرف الأصوات المختلفة.
- يذكر مصادر بعض الأصوات التي يستمع إليها.
- يذكر أسماء الأشياء المألوفة بعد الاستماع إلى أوصافه.
- يستمع إلى قصة قصيرة.
- يركز انتباهه في النص المسموع.
- يركز سمعيًا بين الكلمات المتشابهة والمتجاورة في النطق.
- يرتب الأحداث وفق تتابعها المسموع.
- يحكي مضمون قصة قصيرة بعد الاستماع إليها.
- يصف شخصيات القصة المسموعة.
- يقلد بعض الأصوات التي يستمع إليها.
- ينفذ التعليمات المناسبة له وفقًا لما استمع إليها.

كما حددت ***وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧، ٩-١٠)*** أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، ومنها أهداف تعليم مهارات الاستماع فيما يلي:

- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير والنطق السليم والتواصل.
- تنمية قدرات التلاميذ البصرية- السمعية وباقي القدرات الحسية.
- إكساب التلاميذ المهارات اللغوية الأساسية، وزيادة حجم حصيلتهم اللغوية.
- تزويدهم بالقدر الضروري من المعرفة والخبرات الأساسية التي تناسبهم، وتحقيق شعورهم بأنهم أعضاء في المجتمع قابلون للتعلم.

ومن خلال استقراء الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة، ووثيقة أهداف المنهج في المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، توصلت الباحثة إلى قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

المحور الثالث: القصص الرقمية وتنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

لقد تعددت تعريفات القصة الرقمية بين الباحثين وفقا لتعدد وجهات نظرهم، ومنهم: (***إيمان الشريف، ٢٠١٤: ٣٨٦***)، (***حسين عبد الباسط، ٢٠١٤: ٢١***)، (***Burgess, 2006: 6***)، (***Frazel, 2011: 9***)، (***Robin, 2016: 18***) ، ولكنهم أجمعوا على أنها:

- إحدى تطبيقات التكنولوجيا الجديدة غير المألوفة، والمستخدمة في الفصول الدراسية لتحقيق أهداف تعليمية معينة.
- وهي الجمع المنظم بين فن سرد القصص (القص التقليدي) وعناصر الوسائط المتعددة الرقمية (القص الرقمي)، مثل: الصور، والصوت، والرسومات، والنصوص، والسرد المسجل، والموسيقى التصويرية، ولقطات الفيديو...، ويتم مزج هذه العناصر باستخدام برامج الحاسوب المتوفرة؛ لتقديم معلومات حول موضوع محدد.
- حكاية نثرية واقعية أو خيالية، تمزج بين عناصر البناء الفني المعروف للقصة من: فكرة، وشخصيات، وأحداث، وزمان، ومكان، وحبكة..، وعناصر الوسائط المتعددة الرقمية من: صور، ونصوص، وموسيقى،... إلخ بهدف تنمية مهارات تعليمية لدى المتعلم، وذلك في جو من المتعة والإثارة والتشويق.
- معظم القصص الرقمية قصيرة نسبيًا، تتراوح عادة بين دقيقتين إلى عشر دقائق، ويتفاوت طولها الزمني وفقًا للهدف من إنتاجها.
- يتم إنتاجها بواسطة مجموعة من البرامج أو المواقع الإلكترونية المعروفة، ولا يتطلب تصميمها خبرة كبيرة من منتجها، مثل برامج (Photo Story3, PowerPoint, movie maker,...)، أو مواقع (PowToon, animate,..).
- يتم حفظها بتنسيق رقمي يمكن مشاهدته على جهاز حاسوب أو أي جهاز آخر قادر على تشغيل ملفات الفيديو، ويمكن تحميلها ونشرها على شبكة الإنترنت، والاطلاع عليها في أي وقت.

وتعرف الباحثة القصص الرقمية في الدراسة الحالية، بأنها: مجموعة من القصص المُصَمَّمة والمنتجة باستخدام برامج القصص الرقمية، وذلك في شكل فيديو قصير لا يتعدى خمس دقائق، ويتم فيها الجمع المنظم بين عناصر البناء الفني للقصة (الفكرة، والشخصيات، والأحداث،

والعقدة، والنهاية) وعناصر الوسائط المتعددة الرقمية (النص، والصوت، والموسيقى، والحركات، الخلفية الموسيقية، الرسومات، والصور الرقمية)، وتُقدَّم للتلاميذ على أي وسيط إلكتروني، بهدف تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

مراحل إنتاج (تصميم) القصص الرقمية:

اتفق كل من: ***(Frazel, 2011: 20-23)*** ،***(إيمان الشريف، ٢٠١٤: ٣٩٧)*** ***(Brenner, 2014: 22)*** على أن إنتاج القصة الرقمية يمر بثلاث مراحل أساسية وهي: مراحل ما قبل الإنتاج، مراحل الإنتاج الفعلي، ومراحل ما بعد الإنتاج، وكل هذه المراحل الأساسية، يتفرع لمجموعة من المراحل الفرعية، والتي بدورها يتفرع كل منها لمجموعة من الإجراءات، وفيما يلي توضيح لهذه المراحل:

أولاً: مراحل ما قبل الإنتاج:

وهي تنقسم لمراحل فرعية هي: التخطيط، والإعداد، والتأليف، وكل هذه المراحل ينقسم بدوره لمجوعة من الإجراءات كما يلي:

١- مرحلة التخطيط، ويتم فيها:

- تحديد الفئة المستهدفة التي ستقدم لها القصة الرقمية، وتحديد خصائصها من حيث: الخلفية المعرفية والاجتماعية والنفسية واللغوية التي تتمتع بها هذه الفئة.
- تحديد مصادر اختيار أفكار القصة الرقمية، سواء تأليف قصة جديدة، أو الاستعانة بأفكار لقصص سابقة.

٢- مرحلة الإعداد، ويتم فيها:

- تحديد فكرة القصة أو وجهة النظر أو الموضوع، أو المهارات التي يريد المؤلف (الباحثة) تنميتها من خلال القصة الرقمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.
- تحديد الغرض أو الهدف العام من القصة الرقمية.
- تجميع المحتوى المعلوماتي للقصة الرقمية الذي يغطي هذه الأهداف ويحققها.

٣- مرحلة التأليف (كتابة القصة)، ويتم فيها:

- يقوم المؤلف (الباحثة) بعملية كتابة القصة الرقمية من خلال المفردات، والمحتوى المعلوماتي على الورق، وتحديد عناصر القصة الرقمية من الشخصيات الرئيسة، والشخصيات المساندة، وتسلسل الأحداث، والمشكلة، والحل، وما يطلق عليه خريطة تدفق القصة الرقمية.
- تخطيط القصة المرئية في بعدين: البعد الأول: الوقت الذي سيحدث في البداية ثم الوسط وفي النهاية، والبعد الآخر: تفاعل عناصر الوسائط المتعددة التي سوف تشكل القصة: وهو يختص بكيفية عمل المؤثرات السمعية والبصرية (التعليق الصوتي، والموسيقى، والأصوات، والصور)...

ثانيًا: مراحل الإنتاج الفعلي:

وهي بدورها تنقسم لمرحلتين هما: مرحلة التجميع والتنظيم، ومرحلة البناء أو التصميم، ويندرج تحتهما مجموعة من الإجراءات:

١- مرحلة التجميع، والتنظيم، ويتم فيها:

- إنشاء مجلد على سطح المكتب لتجميع وتنظيم المواد والمصادر البصرية التي تم جمعها، مثل: الصور والرسومات وما إلى ذلك، وحفظها في ذلك المجلد، وتحديد المصادر السمعية مثل: الموسيقى، والمؤثرات الصوتية، وحفظ هذه الموارد في مجلد.

٢- مرحلة البناء أو التصميم، ويتم فيها:

- تحديد برنامج تأليف القصة الرقمية، وهناك العديد من برامج تأليف القصة الرقمية، ولكن أشهرها وأبسطها على الإطلاق برامج Power point, Photo story, Moviemaker.
- إنتاج العناصر الصوتية وتسجيلها باستخدام الميكرفون الموصل بالجهاز، والمدرج بأدوات برامج تأليف القصة الرقمية، أو استيراد أصوات مسجلة من شبكة الويب.
- يتم استيراد العناصر التي تم إنتاجها إلى برنامج تأليف القصة.
- إنشاء القصة الرقمية، وحفظها بعد الانتهاء من الإنتاج في صورة فيديو، حتى يمكن استعراضها، وتشغيلها على أي جهاز دون متطلبات تشغيل.

ثالثًا: مـراحـل مـا بعـد الإنتـاج:

وهي بدورها تنقسم لمرحلتين، ويندرج تحتهما مجموعة من الإجراءات هي:

١- مرحلة النشر، ويتم فيها:

- نشر القصة الرقمية على شبكة الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال المنتديات والمدونات، أو من خلال مواقع الويب، أو تضمينها في ملفات الإنجاز الرقمية الخاصة بالتعلم، أو حفظها على أحد وسائط التخزين الرقمية.

٢- مرحلة استخدام القصة الرقمية (عرض القصة الرقمية)، وتسير وفق الإجراءات الآتية:

- يحدد المعلم المكان المناسب لعرض القصة الرقمية.
- يحدد المعلم التوقيت المناسب لاستخدام القصة الرقمية.
- يجهز المعلم وسيلة العرض المناسبة لعرض القصة الرقمية.
- ينظم المعلم ترتيب جلوس التلاميذ قبل عرض القصة الرقمية.
- يهيئ المعلم أذهان التلاميذ إلى فكرة ومضمون القصة الرقمية.
- يعرض المعلم ملخصًا سريعًا لمضمون القصة الرقمية قبل عرضها إلكترونيًا على التلاميذ.
- بعد العرض يقدم المعلم أنشطة متنوعة –على التلاميذ–حول القصة الرقمية مثل: أن يختار المعلم بعض التلاميذ لإعادة سرد القصة الرقمية، وأن يشجع المعلم التلاميذ لتقمص شخصيات القصة الرقمية.

الجـــانـــب الإجـــرائـــي

لقد سارت إجراءات البحث الحالي وفقًا للإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الفكرية:

تم تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الفكرية من خلال:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.
- دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت تعليم مهارات الاستماع لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.

- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وأثر الإعاقة على جوانب نموهم المختلفة.
- أهداف تعليم مهارات الاستماع بالمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.

وتم وضع المهارات في قائمة مبدئية، ثم عرضها على عدد من السادة المحكمين من متخصصي المناهج وتعليم اللغة العربية ومعلميها بمدارس التربية الفكرية، والبالغ عددهم (٢٥) محكمًا(*)، وذلك بهدف الحكم عليها وتعديلها، ومن خلال ذلك تم تعديل صياغة بعض المهارات، ومن خلال حساب الوزن النسبي للمهارات تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية(**)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) حساب الوزن النسبي لمهارات الاستماع

م	مهارات الاستماع	الوزن النسبي
١	يحدد فهم المضمون العام للقصة المسموعة.	٩٥٪
٢	يحدد عنوانًا مناسبًا للقصة المسموعة التي تُحكى له.	٨٦٪
٣	يذكر أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة بالنص المسموع.	٨٤٪
٤	يحكي ملخص قصة قصيرة بعد الاستماع إليها في جملة أو أكثر.	٩٦٪
٥	يحدد الأدوار التي تقوم بها بعض شخصيات القصة المسموعة.	٨٥٪
٦	يرتب الأحداث المتضمنة بالنص المسموع.	٩٢٪
٧	يجيب عن أسئلة متعلقة بتفاصيل قصة مسموعة.	٧٢٪

ثانيًا: بناء اختبار الاستماع:

هدف الاختبار:

تم بناء اختبار الاستماع في ضوء قائمة المهارات السابقة؛ وذلك بهدف قياس تلك المهارات لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التربية الفكرية.

وصف الاختبار:

- موضوعات اختبار الاستماع، ثلاث قصص رقمية، وقد تم تقديمهم بشكل رقمي.
- بالنسبة لأسئلة اختبار الاستماع، وعددها ثمانية عشر سؤالا (من نوع الاختيار من متعدد)، بمعدل ثلاثة أسئلة لقياس كل مهارة.

(*) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

(**) قائمة مبدئية بمهارات الاستماع المناسبة لعينة البحث.

ضبـــط الاختبـــار:

تم ضبط الاختبار من خلال التحقق من الآتي:

صـــدق الاختبـــار:

حيث تم عرض الاختبار – في صورته المبدئية – على عدد من السادة المحكمين؛ وذلك بهدف ضبطه وتعديله في ضوء آرائهم، وقد تمثلت بعض الآراء البناءة لهم والتي استجابت لها الباحثة وصولاً بالاختبار إلى صورته النهائية، في الآتي:

- تحديد مصدر نصوص الاستماع التي جاءت بالاختبار.
- تحويل قصص اختبار الاستماع إلى قصص رقمية تعرض على شاشة الحاسوب.
- تغيير البديل (ج) في السؤال (٥) في النص الثاني في اختبار الاستماع لأن الإجابة متضمنة في السؤال (٣). من: رمى قشرة الموز على الأرض، إلى: ذهب إلى المنزل.
- تعديل بدائل بعض الأسئلة في اختبار الاستماع لتصبح أكثر مناسبة من حيث الصياغة والطول، وذلك مثل: البديل (أ)، و(ب)، (ج) في النص الأول من اختبار الاستماع
  من: (أ)- سمر في المستشفى. (ب)- سمر في المدرسة. (ج)- سمر والحيوانات.
  إلى: (أ) – سمر وأزهار الحديقة. (ب)- سمر وملابس العيد. (ج)- سمر وحيوانات المزرعة.
  وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق(*)
- وقد تم بناء قائمة بمعايير القصص الرقمية وعرضها على مجموعة من المحكمين ثم وضعها في صورتها النهائية(**)، ثم عمل سيناريو للقصص الرقمية وتحكيمه، ووضعه في صورته النهائية(***)، ثم تصميم مجموعة من القصص الرقمية في ضوء هذه المعايير وسيناريو القصص الرقمية.

التجـــربـــــة الاستطـــلاعيـــــة:

تكونت مجموعة البحث الاستطلاعية من عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس والسادس "تعليمي" بمدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة بطوخ، وقد استخدمت بيانات هذه المجموعة في:

(*) اختبار الاستماع في صورته النهائية.

(**) قائمة معايير القصص الرقمية في صورتها النهائية.

(***) سيناريو القصص الرقمية في صورته النهائية.

أولاً: حساب الزمن المناسب للاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الزمن} = \frac{\text{مجموع الأزمنة التي استغرقتها تلاميذ العينة الاستطلاعية}}{\text{العدد الكلي (١٤)}}$$

أي أن زمن الاختبار قد تحدد في ١٥ دقيقة.

ثانيًا: حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات الاستماع:

تم حساب معامل سهولة كل سؤال من أسئلة الاختبار عن طريق استخدام المعادلة الآتية:

معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال/ عدد التلاميذ.

معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة

ويتم الاحتفاظ بالسؤال إذا كان معامل السهولة أو الصعوبة يمتد من (٠,٣٠) إلى (٠,٧٠)، أما معامل السهولة للاختبار الاستماع ككل فقد تم حسابه من المعادلة الآتية:

معامل السهولة اختبار الاستماع ككل

= (مجموع الدرجات التي حصل عليها التلاميذ على جميع الأسئلة) / (النهاية العظمى للاختبار × عدد التلاميذ) ***(صلاح علام، ٢٠١١: ٢٦٨ – ٢٧٥).***

وتم حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار الاستماع من خلال:

- ترتيب درجات التلاميذ الكلية ترتيبًا تنازليًا.
- تحديد الفئة العليا وهم من حصلوا على أعلى الدرجات، والفئة الدنيا وهم من حصلوا على أدنى الدرجات.
- حساب معامل التميز من المعادلة الأتية:

معامل التمييز للسؤال

= (عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة في الفئة العليا – عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة في الفئة الدنيا) / عدد أفراد أي المجموعتين، ويقبل معامل التمييز إذا امتد من (٠,٢٠) إلى (١,٠٠) ***(صلاح الدين علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤ – ٢٨٧).***

وتم حساب معامل التمييز لاختبار الاستماع ككل من خلال المعادلة.

معامل التمييز لاختبار الاستماع ككل

= (مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة العليا – مجموع الدرجات التي حصلت عليها الفئة الدنيا) / (الدرجة الكلية لاختبار الاستماع × عدد أفراد أي المجموعتين).

والجدول الآتي يوضح معاملات سهولة وصعوبة وتمييز أسئلة اختبار مهارات الاستماع:

جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات الاستماع (ن= ١١)

مفردات الاختبار	القطعة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	الأولى	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
٢		٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٤٣
٣		٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٢٩
٤		٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٥٧
٥		٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥٧
٦		٠,٧١	٠,٢٩	٠,٥٧
٧	الثانية	٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
٨		٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
٩		٠,٦٤	٠,٣٩	٠,٤٣
١٠		٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٨٦
١١		٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٧١
١٢		٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٤٣
١٣	الثالثة	٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٤٣
١٤		٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
١٥		٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
١٦		٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٤٣
١٧		٠,٦٤	٠,٣٦	٠,٧١
١٨		٠,٧١	٠,٢٩	٠,٢٩
اختبار مهارات الاستماع ككل		٠,٦٥	٠,٣٥	٠,٤٥

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة لاختبار مهارات الاستماع قد امتدت من (٠,٤٣) إلى (٠,٧١)، أي أن جميع معاملات السهولة قد وقعت داخل المدى الذي يتم فيه الابقاء على السؤال وهو المدى الذي يمتد من (٠,٣٠) إلى (٠,٧٠)، وذلك باستثناء بعض المفردات والتي بلغت قيمة السهولة لها (٠,٧١)، وهي قيمة قريبة جدا من (٠,٧٠) ولذلك تم الابقاء عليها.
- أن معامل السهولة لاختبار مهارات الاستماع ككل بلغ (٠,٦٥) وهو معامل سهولة مقبول.
- أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار امتدت من (٠,٢٩) إلى (٠,٨٦)، أي أن جميع معاملات التمييز قد وقعت داخل المدى الذي يتم فيه قبول معامل تمييز السؤال.

- أن معامل التمييز لاختبار مهارات الاستماع ككل يساوى (٠,٤٥)، وهو معامل تمييز مقبول، مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات الضعيفة والمستويات القوية.

ثالثًا: حساب ثبات اختبار مهارات الاستماع:

تم حساب ثبات أسئلة اختبار مهارات الاستماع بأسلوبين إحصائيين، هما:

- **الأسلوب الإحصائي الأول:** حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد أسئلة الاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى الأسئلة من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع أسئلة الاختبار ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب السؤال أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع الأسئلة، أي أن تدخل كل سؤال لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- **الأسلوب الإحصائي الثاني:** حساب معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجات الكلية للمهارة التي تقيس السؤال، فوُجِد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع أسئلة اختبار مهارات الاستماع.

ثالثًا: إجراءات استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ مدارس التربية الفكرية:

تم تحديد مراحل استخدام القصص الرقمية في الدراسة الحالية وما يندرج تحت كل مرحلة من خطوات تدريسية؛ وذلك في ضوء أسس تعليم التلاميذ بمدارس التربية الفكرية وخصائصهم المتنوعة، وأسس تعليم مهارات الاستماع لذوي الإعاقة الفكرية، وأيضًا في ضوء طبيعة القصص الرقمية وما تتطلبه من إمكانيات وأجهزة لتشغيلها، حيث تمثلت هذه المراحل في الآتي:

مرحلة التهيئة:

هذه المرحلة – يليها عرض القصة الرقمية – وفيها يتم تهيئة التلاميذ، وتشويقهم للاستماع إلى القصة الرقمية، ومتابعة أحداثها، ويُطلب من التلاميذ تركيز انتباههم لحكي القصة الرقمية بعد عرضها عليهم.

فتهيئة التلاميذ تسهم في جذب انتباههم، وتشجعهم نفسيًا ووجدانيًا على ترقب عرض القصة الرقمية.

مرحلة عرض القصة الرقمية إلكترونيًا:

- يقوم المعلم بعرض القصة الرقمية على التلاميذ من خلال أحد أجهزة العرض، وفي أثناء ذلك يكون دور المعلم –هنا– متابعة التلاميذ في استماعهم للقصة الرقمية، ويلاحظ مدى انتباههم في متابعة أحداثها، ويقيم مدى تفاعلهم معها.
- ويمكن أن يتوقف المعلم للحظات أثناء عرض القصة الرقمية لإثارة انتباه التلاميذ وتشويقهم لمتابعة أحداث القصة الرقمية.
- بعد انتهاء عرض القصة الرقمية، يقوم المعلم بتكرار عرضها على التلاميذ، مرة أو أكثر من مرة وفقًا لحالة التلاميذ، بحيث يتحقق الهدف من عرض هذه القصة الرقمية.

مرحلة التدريب على مهارات الاستماع:

تمثل هذه المرحلة الجانب التطبيقي الأول الذي يُمارس فيه التلاميذ مهارات الاستماع أول مهارات اكتساب اللغة، وذلك بعد الانتهاء من مشاهدة القصة الرقمية، يختبر المعلم مهارات الاستماع التي اكتسبها هؤلاء التلاميذ.

- ويكون دور المعلم –هنا– منصبًا على متابعة مدى فهم التلاميذ للقصة الرقمية التي استمعوها، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تستهدف قياس مدى فهم التلاميذ لمضمون القصة الرقمية التي استمعوها، ويعرض المعلم عليهم القصة الرقمية في صورة مطبوعة بهدف قياس مدى فهم التلاميذ لما استمعوه في كل مشهد من مشاهد القصة الرقمية.
- يتم تقديم أنشطة متنوعة – رقمية / ورقية– تقيس مهاراتهم في الاستماع، كتقديم أنشطة جماعية مرتبطة بالقصة الرقمية التي استمعوا إليها، وأنشطة تربوية فردية موجهة متنوعة حسب مستوى وقدرات كل تلميذ لتدريبهم على مهارات الاستماع.

مرحلة تقديم الخطط التربوية الفردية:

وهذه المرحلة تتماشى مع مبدأ تفريد التعليم وتراعي الفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ الذين يمثلون مجموعة غير متجانسة في الخصائص العقلية واللغوية والاجتماعية والنفسية، ولذلك ينبغي التعامل مع كل تلميذ كشخص له خصائصه المميزة، واستخدام الخطط التي تتناسب وحاجاته هو والفعالة معه هو.

- ويكون دور المعلم هنا هو الإعداد المسبق لهذه الخطط، على اعتبار أنه سوف يوظفها في الوقت المناسب، فقد تكون عقب كل مرحلة أو في نهاية تنمية كل مهارة، أو في نهاية الدرس، ويتم فيها التركيز على بعض التلاميذ الذين أظهروا تدنيًا ملحوظًا في الأداء سواء عند تنمية مهارات الاستماع أو أثناء تنمية مهارات التحدث. وقد يستعين المعلم بمتخصص في مجال ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بتوجيه من المعلم.

مرحلة التقويم البنائي:

ويكون التقويم هنا مستمرًا، فلا يقتصر على نهاية الدرس فقط بل هو تقويم تكويني، هدفه التعرف على جوانب الضعف في مهارات الاستماع التي يمارسها التلاميذ لتصحيحها في بدايتها، وعلاجها، حتى لا تؤثر على اكتساب بقية مهارات اللغة.

مرحلة الأنشطة الإثرائية:

وتعد هذه المرحلة امتداد مستمر لوظيفية اللغة واستمراريتها، فمشاركة الأسرة وفتح قنوات التواصل بين المدرسة والمنزل من أكثر القضايا التي تحظى باهتمام العاملين في ميدان التربية الخاصة؛ فمشاركة الأهل لا تعود بالنفع عليهم فحسب وإنما على الطفل والمعلمين أيضًا (فوزية الجلامدة، ٢٠١٦: ٧٨)، وفيها يتم نشر القصة الرقمية وتداولها مع أولياء أمور التلاميذ، سواء وضع القصة الرقمية وأنشطتها على أسطوانة مدمجة، أو نشرها على الإيميل أو أي موقع متفق عليه مع أسر هؤلاء التلاميذ، ويطلب من أسر هؤلاء التلاميذ تكرار عرض القصة الرقمية عليهم في أوقاتهم المحببة إليهم، وتشغيلها على هواتفهم في شكل فيديو قصير تسهل متابعته ومحاكاة أحداثه، وحل الأنشطة المتنوعة.

رابعًا: بنـــاء دليـــل المعلـــم[١]:

تطلب التدريس باستخدام القصص الرقمية إعداد كتيب التلميذ، ودليل يبين للمعلم كيفية استخدامها، ويهدف إلى تقديم مجموعة من الإجراءات والإرشادات والتوجيهات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تنمية مهارات الاستماع باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على القصص الرقمية.

(١) ملحق (٣) دليل المعلم.

وقد أُعد دليل المعلم في ضوء الدراسات السابقة المتصلة بتنمية مهارات الاستماع، وطبيعة القصص الرقمية، وطبيعة نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

- وقد تكون الدليل من: (مقدمة عن مفهوم التواصل الشفهي وأهميته لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، مقدمة عن مفهوم القصص الرقمية وأهميتها، مقدمة عن العلاقة بين التواصل الشفهي والقصص الرقمية، الأهداف، المحتوى، توصيف المحتوى، الأنشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، أدوات التقويم، الإجراءات التنفيذية لكل درس، ودور المعلم والمتعلم فيها).

خامسًا: التطبيق الميداني:

تحديد مجموعة البحث:

تمثلت مجموعة البحث الحالي في مجموعة تجريبية واحدة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بلغ عددها (١١) تلميذا وتلميذة، بمدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة بنها بمحافظة القليوبية.

التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وذلك لقياس أثر استخدام المتغير المستقل/ التجريبي هو (القصص الرقمية) على المتغير التابع (مهارات الاستماع) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وتضمن التجريب قياس قبلي لمعرفة مستوى عينة الدراسة في المتغير التابع، كما تضمن التجريب قياس بعدي لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

التطبيق القبلي لاختبار الاستماع:

تم تطبيق اختبار الاستماع قبليًا على مجموعة البحث؛ وذلك لتحديد مدى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي –عينة الدراسة– من مهارات الاستماع، وذلك يوم الإثنين الموافق ١٨/١١/ ٢٠١٩م، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا.

تدريس القصص الرقمية:

تم تدريس ثمانِ قصص رقمية للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على القصص الرقمية في الفترة من ١٩/١١/٢٠١٩م إلى ٢٩/١٢/٢٠١٩م؛ أي لمدة ستة أسابيع.

التطبيق البعدي لاختبار الاستماع:

بعد الانتهاء من التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على القصص الرقمية الذي استغرق ستة أسابيع تم تطبيق اختبار الاستماع بعديًا على مجموعة البحث، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٢/٢٩م، وبعد انتهاء التطبيق تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائيًا، ومن ثم التوصل إلى عدد من النتائج.

نتائج البحث وتفسيرها

للتحقق من أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، تم صياغة الفرض الذي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة على حدة من مهاراتها في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي**". لذا تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.

٢- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع) الذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$\mathbf{r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1)} - 1}$$

حيث: r_{prb} = حجم التأثير أو قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).

T1 = مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة. n = عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r_{prb}) كما يلي:

إذا كان: (r_{prb}) < ٠,٤ فيدل علي علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف.

إذا كان: ٠,٤ ≤ (r_{prb}) < ٠,٧ فيدل علي علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط.

إذا كان: ٠,٧ ≤ (r_{prb}) < ٠,٩ فيدل علي علاقة قوية أو حجم تأثير قوي.

إذا كان (r_{prb}) ≤ ٠,٩ فيدل علي علاقة قوية جداً أو حجم تأثير قوي جدًا ***(عزت حسن، ٢٠١١: ٢٨٠).***

٣- حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio التي يتم حسابها من المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث: MG_{Blake} = نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك.

M_1 = متوسط القياس القبلي، M_2 = متوسط القياس البعدي.

P = الدرجة الممكنة للاختبار (النهاية العظمي).

ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك من (صفر) إلى (٢)، بحيث:

إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة < ١ يعتبر البرنامج غير فعَّال، أو غير مقبول الفعالية، أو منخفض الفعالية.

إذا كانت: ١≤ قيمة نسبة الكسب المعدلة < ١,٢ يعتبر البرنامج معقول أو متوسط الفعالية. أي أن الحد الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدلة هو الواحد الصحيح.

إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤ ١,٢ يعتبر البرنامج فعَّالاً ومقبولاً، وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج ***(عزت حسن، ٢٠١١، ٢٩٧-٢٩٨).***

فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون WILCOXON SIGNED RANKS TEST عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة على حدة من مهاراتها في التطبيقين القبلي والبعدي

م	مهارات الاستماع	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (RPRB)	مستوى التأثير
١	يقترح عنوانًا مناسبًا للقصة المسموعة التي تحكى له.	السالبة(*)	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٥١	٠,٠١	٠,٦٧	متوسط
		الموجبة(**)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
		صفرية(***)	١						
٢	يحدد فهم المضمون العام للقصة المسموعة.	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٠٧	٠,٠١	١	قوي جداً
		الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠				
		صفرية	٠						
٣	يذكر أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة بالنص المسموع.	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٠٧	٠,٠١	١	قوي جداً
		الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠				
		صفرية	٠						
٤	يحكي ملخص قصة قصيرة بعد الاستماع إليها في جملة أو أكثر.	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٧١	٠,٠١	١	قوي جداً
		الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠				
		صفرية	٠						
٥	يحدد الأدوار التي تقوم بها بعض شخصيات القصة المسموعة.	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,١٦٢	٠,٠١	٠,٦٧	متوسط
		الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
		صفرية	١						
٦	يرتب الأحداث المتضمنة بالنص المسموع.	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,١٢٥	٠,٠١	١	قوي جداً
		الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠				
		صفرية	٠						
	مهارات الاستماع ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٩٩٤	٠,٠١	١	قوي جداً
		الموجبة	١١	٦,٠٠	٦٦,٠٠				
		صفرية	٠						

(*) **الإشارة السالبة:** عندما يكون: البعدي < القبلي.

(**) **الإشارة الموجبة:** عندما يكون: البعدي > القبلي.

(***) **الإشارة صفرية:** عندما يكون: البعدي = القبلي.

جدول (٤) نسبة الكسب المعدلة لـ BLAKE في مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة من مهاراتها لدى مجموعة الدراسة

م	مهارات الاستماع	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـ BLAKE
١	يقترح عنوانًا مناسبًا للقصة المسموعة التي تحكى له.	١,٢٧	٢,٢٧	٣	١,٠٠	٠,٩١
٢	يحدد فهم المضمون العام للقصة المسموعة.	١,٤٥	٢,٥٥	٣	١,١٠	١,٠٨
٣	يذكر أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة بالنص المسموع.	١,٤٥	٢,٥٥	٣	١,١٠	١,٠٨
٤	يحكي ملخص قصة قصيرة بعد الاستماع إليها في جملة أو أكثر.	١,٣٦	٢,٦٤	٣	١,١٩	١,٢١
٥	يحدد الأدوار التي تقوم بها بعض شخصيات القصة المسموعة.	١,٤٥	٢,٣٦	٣	٠,٩١	٠,٨٩
٦	يرتب الأحداث المتضمنة بالنص المسموع.	١,١٨	٢,٤٥	٣	٠,٩١	١,١٢
	مهارات الاستماع ككل	٨,١٨	١٤,٨٢	١٨	٦,٦٤	١,٠٥

يتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة على حدة من مهاراتها على حدة، لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي في جميع الحالات. أي أن متوسطات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي في مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة من مهاراتها، أعلى بدلالة إحصائية عن نظائرها في القياس القبلي.
- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير قوي جدًا للمعالجة التجريبية في تنمية مهارات الاستماع (تحديد فهم المضمون العام للقصة المسموعة، وذكر أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة بالنص المسموع، وحكي ملخص قصة قصيرة في جملة أو أكثر، وترتيب الأحداث المتضمنة بالنص المسموع)

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي – متوسط التطبيق القبلي).

لدى مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي، وتُرجع الباحثة هذا التقدم الواضح في هذه المهارات إلى حدوث ألفة واندماج بين التلاميذ وموضوعات القصص الرقمية التي شاهدوها، بالإضافة إلى استمتاعهم بمتابعة أحداثها وشخصياتها في تكامل بين الصوت والصورة والحركة والموسيقى التصويرية، وأيضًا تكرار عرض القصة الرقمية أكثر من مرة على التلاميذ أدى إلى حدوث هذه الألفة، وقصر مدة عرض كل قصة رقمية بما يتناسب مع خصائصهم العقلية واللغوية والاجتماعية؛ بحيث لا يحدث أي نوع من الملل أو النسيان بسبب طول القصة الرقمية.

- وتشير قيم معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) إلى: وجود تأثير متوسط في المهارتين: (اقترح عنوان مناسب للقصة المسموعة التي تحكى له، وتحدد الأدوار التي تقوم بها بعض شخصيات القصة المسموعة)، وترجع الباحثة هذا إلى صعوبة هاتين المهارتين على مستوى التلاميذ؛ نظرا لأنهما يتطلبان عمليات عقلية أكبر من قدراتهم، بالإضافة إلى قصور قدراتهم على التفكير والإدراك والإبداع، ولكن بالرغم من هذا إلا أن هناك تحسنًا ملحوظًا في مستوى أدائهم في هاتين المهارتين، والذي اتضح من خلال تفاعلهم مع الباحثة والقصص الرقمية والتدريبات المتنوعة والتغذية الراجعة بصورة واضحة خلال فترة التطبيق الميداني.
- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك في المهارة (حكي ملخص قصة قصيرة في جملة أو أكثر) أكبر من ١,٢ وهذا يدل على فاعلية كبيرة للقصص الرقمية، أما في المهارات (تحديد فهم المضمون العام للقصة المسموعة، وذكر أسماء الشخصيات أو الأشياء المتضمنة بالنص المسموع، وترتيب الأحداث التي استمع إليها بنفس الترتيب) تتراوح ما بين (١ – ١,١٢) وهذا يدل على فاعلية متوسطة للقصص الرقمية في تنمية هذه المهارات، أما في المهارتين (اقتراح عنوان مناسب للقصة المسموعة التي تحكى له، وتحديد الأدوار التي تقوم بها بعض شخصيات القصة المسموعة) فقيمة معامل بلاك أقل من الواحد الصحيح مما يدل على عدم فاعلية القصص الرقمية في هاتين المهارتين وفقًا لمعامل بلاك.
- مما سبق يتبين تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في

التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الاستماع ككل وعند كل مهارة على حدة من مهاراتها لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد بالإطار النظري للدراسة الحالية، ونتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (زينب زيدان:٢٠٠٥) التي أكدت فيها على أن هناك تقدمًا واضحًا في البرنامج الذي أعدته لتلاميذ مدارس التربية الفكرية في تنمية مهارات الاستماع عن مهارات القراءة، كما أكدت دراسة (منيرة أبو زيد: ٢٠١٤) على تدني مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية في مهارات الاستماع، وتوصلت إلى فاعلية المنهج المطور الذي أعدته لهم في تنمية مهارات الاستماع لدى هؤلاء التلاميذ.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي:

- تم اختيار موضوعات القصص الرقمية من مواقف حياتية وظيفية يعيشها التلاميذ مع أسرتهم، وفي مدرستهم وفي معظم مواقفهم الاجتماعية التي يمرون بها.
- تدريس مهارات الاستماع من خلال مجموعة من القصص الرقمية التي تم تصميمها لتناسب هؤلاء التلاميذ والتي يميل التلاميذ إلى سماعها ومشاهدة أحداثها، ومن ثم يرددونها؛ مما يجعل مهارات الاستماع أكثر متعة وتشويقًا لهم.
- قامت الباحثة بتوفير بيئة تعليمية مجهزة بالوسائل التعليمية والأجهزة المتطلبة لتشغيل وعرض القصص الرقمية على شاشة كبيرة لتناسب خصائصهم المتنوعة.
- إعادة عرض القصص الرقمية أكثر من مرة على التلاميذ أدى إلى الاحتفاظ ببعض الكلمات والجمل وأسماء الشخصيات والاحداث المتضمنة في هذه القصص؛ ومن ثم تحسن مهارات الاستماع.
- تقديم أنشطة متنوعة فردية وجماعية تناسب تنوع الفروق الفردية بينهم في الخصائص والميول.
- تم التدريب على كل مهارة من مهارات الاستماع في معظم القصص الرقمية المقدمة لتلاميذ عينة الدراسة.

وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض

مما تقدم يتبين فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

توصيات البحث

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية لهذه الفئة من التلاميذ، وربطها بخصائصهم ومجتمعهم؛ حيث يتم الاندماج بين التلاميذ وبين ما يتعلموه.
- توظيف الطرائق والاستراتيجيات الحديثة القائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل: القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.
- ضرورة تصميم برامج وقوالب تعليمية خاصة بتعليم هؤلاء التلاميذ وتتناسب مع طبيعة نموهم وتعلمهم، وتجنب اللجوء للبرامج الجاهزة غير المناسبة في تعليم هذه الفئة من التلاميذ.
- توظيف أكثر من حاسة لدى التلاميذ في التدريب على مهارات الاستماع.
- ضرورة التواصل مع الأسرة للتعرف على مشكلات التلاميذ واحتياجاتهم وتقديم البرامج التدريبية والتعليمية التي تناسبهم.

مقترحات البحث

- تطوير منهج اللغة العربية في بقية صفوف المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في ضوء المدخل القصصي الرقمي.
- أثر القصص الرقمية في تنمية الهوية الإسلامية والقيم الجمالية والأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية.

المـــــراجـــــع

أولا: المـــــراجـــــع العـــــربيـــــة:

١- أمل معوض الهجرسي(٢٠٠٢). ***تربية الأطفال المعوقين عقليًا***. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢- إيمان زكي موسى محمد الشريف (٢٠١٤). *القصة الرقمية التعليمية مدخل تكنولوجي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل المعرفي ومهارات الإنتاج والاتجاه نحوها لدى الطلاب*. **دراسات تربوية واجتماعية**، مصر. مج ٢٠، ع ٢، إبريل، ٣٧٧- ٤٦٢.

٣- حسن محمد سعيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا " القابلين للتعلم"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع ٨، يوليو، ٣٩٨- ٤٣٤.

٤- حسين أحمد عبد الباسط (٢٠١٤). *مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكتروني*، **وحدة التعليم الإلكتروني**، جامعة المنصورة، ع ١٣، ٢٠- ٢٦.

٥- زينب أحمد محمد زيدان (٢٠٠٥). *تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية*. ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

٦- سعيد لافي (٢٠١٥). ***تعليم اللغة العربية المعاصرة***. القاهرة: عالم الكتب.

٧- سليمان حمودة محمد (٢٠١٤). *برنامج قائم على بعض استراتيجيات تعلم اللغة لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، بنها.

٨- صلاح الدين محمود علام (٢٠١١). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٩- طارق عبد الرؤوف عامر؛ وربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨). ***الإعاقة العقلية***، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

١٠- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.

١١- عبير عبد الرحيم أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة عين شمس.

١٢-عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي. تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة. دار الفكر العربي.

١٣-فاروق محمد صادق (٢٠١٠). اللغة والتواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار رواء للنشر والتوزيع.

١٤-فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦). إستراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥-ماجدة السيد عبيد (٢٠١٣). ***الإعاقة العقلية***. ط ٣، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٦-محمد حسن المرسي؛ سمير عبد الوهاب (٢٠١٤). توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية. دمياط: مكتبة نانسي.

١٧-محمد صالح الإمام؛ فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل. عمان: دار الثقافة.

١٨-محمد محمود موسى؛ وفاء محمد سلامة (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر الإقليمي الأول (الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة)، مركز البحوث والدراسات المتكاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٤- ٢٥ يناير، ٤٦٢- ٥١٤.

١٩-محمود كامل الناقة؛ وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام "مداخله وفنياته "، بنها، مطبعة الإخلاص.

٢٠-محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٤١، ج ٢، سبتمبر، ١١- ٥٦.

٢١-منيرة سلامة أبو زيد (٢٠١٤). تطوير منهج اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وأثره في تنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢-ناصر بداح السبيعي (٢٠١٥). أثر التفاعل بين أداة الإبحار والأسلوب المعرفي في عرض القصة الإلكترونية على تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ضعاف السمع بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، عين شمس.

٢٣-هناء فريحان الفريحان (٢٠١٤). فاعلية موقع تعليمي إلكتروني قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٢٤-هنادي حسين القحطاني (٢٠١١). فعالية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين شمس.

٢٥-هنادي حسين القحطاني (٢٠١٤). المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء.

٢٦-وحيد السيد حافظ (٢٠٠١). بناء منهج في اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

٢٧-وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية: القرار الوزاري رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٨م بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة، ص (٢٦).

٢٨-وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). دليل مدرسي ومدرسات الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية. القاهرة، قطاع الكتب.

٢٩-وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الفكرية: القرار الوزاري رقم (٥٦١) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٨م لتعديل بعض أحكام القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة، ص (٦-٧).

٣٠-وفاء عبد السلام فرحات (٢٠١١). فعالية القصص الإلكترونية التفاعلية في تنمية الوعي السياسي لدى أطفال الحلقة الأولى من *التعليم الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

ثانيًا: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

31- American Association on Intellectual And Developmental Disabilities "AAIDD" (2020). Definition of Intellectual Disability. Available at The Web Site: http:// https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition.

32- Brenner, K. (2014). Digital Stories: A 21st-Century Communication Tool for the English Language Classroom. English Teaching Forum, 52 (1), 22-29 .(An online ERIC database Full text No. EJ1029170)

33- Brue, A. W., & Wilmshurst, L. (2016). **Essentials of Intellectual Disability Assessment and Identification. Canada**: Published by John Wiley & Sons.

34- Burgess, J. (2006) *Hearing Ordinary Voices: Cultural Studies, Vernacular Creativity and Digital Storytelling. Continuum*: **Journal of Media & Cultural Studies** 20(2):pp. 201-214.

35- Dogan, B. (2007). *Implementation Of Digita Storytelling In The Classroom By Teachers Trained In A Digita Storytelling Workshop*. Unpublished HP Thesis, Faculty of the College of Education, University of Houston.(Available At ProQ uest database Full text No. 304849186)

36- Frazel, M. (2011). ***Digital StoryTelling Guide For Educators***. The United States Of America: Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.

37- More, C.(2008***). Digital Stories Targeting Social Skills for Children with Disabilities: Multidimensional Learning***. Intervention in School and Clinic, 43 (3) 168-177.

38- Robin, B. R. (2016). T*he Power of Digital Storytelling to Support Teaching and Learning.* **Digital Education Review**. Number 30, December: 17-29. http://greav.ub.edu/der/